

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [55] تنمة الآية 581 إلى نهاية الآية 681

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والتوفيق والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حياكم الله جميعا ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء من لقاءات التعليق على تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى وهذا هو الدرس الرابع والستون واليوم هو الاحد الثاني والعشرين من اهِ شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة - 00:00:24
كنا في اللقاء الماضي توقفنا في منتصف التعليق الامام البيضاوي وتفسيره لقول الله تعالى في سورة البقرة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:00:42
ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون البيضاوي رحمه الله في هذه الآية هذه اية من الايات العظيمة وفيها كثير من الاحكام والفوائد - 00:01:02
اه تتعلق بنزول القرآن الكريم وتتعلق بالصيام بعض ما احكامه البيضاوي ابتداء تفسير هذه الآية بالاعراب وقال شهر رمضان وذكر لها ثلاثة اعرابات شهر رمضان هل هي لا تخلو من ثلاث حالات اما ان تكون مبتدأ - 00:01:23
خبره ما بعده يعني شهر رمضان هذا مبتدأ وخبره الذي انزل فيه القرآن هدى للناس او انها خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلكم شهر رمضان او انها بدل من الصيام على حذف المضاف اي كتب عليكم الصيام صيام شهر رمضان - 00:01:42
وقرأ بالنصب على اظمار صوموا. يعني شهر رمضان يعني شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن على تقدير صوموا شهر رمضان طيب ثم تكلم البيضاوي عن معنى الشهر في اللغة يعني تحدث هنا في الاول عن الاعراب - 00:02:03
ثم تحدث بعد ذلك عن الدلالة دلالة كلمة شهر وكلمة رمضان ما معناها في اللغة عند العرب قبل نزول القرآن الكريم وهذه كما مرت معنا مرارا هي منهجية في دراسة التفسير - 00:02:23
سواء في تفسير القرآن الكريم او تفسير السنة النبوية او تفسير الشعر الجاهلي او الشعر غير ذلك من العصور هو تحليل الدلالات المفردات ثم ايضا الحديث عن التراكيب ولذلك هذه من اهم ما ينبغي على طالب العلم ان يحرص عليه. دلالات التراكيب ودلالات المفردات - 00:02:36
دلالات المفردات اه تجدونها في كتب المعاجم معاجم الالفاظ مثل لسان العرب وخصائص عفوا اه الصحاح للجوهري مقاييس اللغة لابن فارس اه تاج العروس الزبيدي واصله القاموس الفيروز ابادي. هذه كلها معاجم جمعها العلماء ونقحوها وراجعوها وانتقدوا - 00:02:57
واستدركوا عليها فهي خلاصة الدلالة يعني مثل كلمة شهر البيضاوي هنا يتحدث عنها من ناحية الدلالة فيقول شهر اه من الشهرة يعني سمي الشهر شهرا من الشهرة لاشتهاره فهذا من الدلالة وتحليل الدلالة ومعرفة الدلالة وتاريخها - 00:03:19
ومن اجود كتب المعاجم على الاطلاق التي تناقش الدلالة هو كتاب مقاييس اللغة لابن فارس ومثله كتاب المجمل له لابن فارس والفرق بين المقاييس والمجل ان المقاييس بناء على يعني ما يسمونه الاشتقاق الكبير - 00:03:43

وهو آآ خاصية توحيد الدلالة بمعنى انه يأتي الى الجذر الثلاثي ويقلبه الى تسع تقليبات وهذا المنهج اول من جاء به هو الخليل ابن احمد كما تعلمون في كتاب العين - [00:03:59](#)

فيأتي مثلا الى كلمة مثلا اه قول القاف والواو واللام هذه اه يمكن ان نستخرج منها تسع اه دلالات القاف والواو واللام نقلها في جميع الاحتمالات ثلاثة في ثلاثة تسعة صح - [00:04:13](#)

فتأتي منها قولاً وتأتي منها لقوى وولقا وقلوى وهكذا ويأتي الى كل واحدة منها يتكلم فيقول قاف والواو واللام اصل يدل على الحركة وسمي القول قولاً لان فيه حركة للسان - [00:04:34](#)

ويأتي الى مثلاً ولقة يتحدث عنها ويتحدث عن لقو يأتي الى بعض الاستخدامات فيقول هذا مهمل لم تستخدمه العرب وهذه نظرية ذكية جدا جاء بها الخليل ابن احمد لكي يستوعب كل الدلالة في اللغة العربية - [00:04:54](#)

يقول هذه الجذر قاوول المستعمل عند العرب ومنه القول وقال يقول قول والى اخره الجذر الفلاني هذا مهمل. لم يتكلم به العرب قد يأتي احد مستدرك عليه ويقول لا هذا الجذر مستعمل - [00:05:13](#)

وين اين وجدناه؟ قال وجدناه في قصيدة في بيت لشاعر جاهلي مات قبل مدري كم سيأتي باستدلال يعني قليل يعني فالاستدراكات التي تستدرك على الخليل ابن احمد وابي الاسود الدولي المتقدمين نادرة وقليلة - [00:05:30](#)

حتى جاء رجل او شاب صغير يتحذلق على ابي الاسود الدولي ويقول فجاء له بكلمة لم يسمع بها ابو الاسود الدولي وقال له آآ هذا الشاب هل تعرف كل لغة العرب انت - [00:05:45](#)

قال لا هل تعرف نصفها قال ارجو ذلك هل هذا من النصف الثاني الذي لا تعرفه فقال له لا خير لك فيما لا اعرفه يا اخي. يعني يقصد به ان الذي لا اعرفه هو من المهمل الذي لم يستخدمه العرب - [00:06:03](#)

الان لو تراجعون لسان العرب تجدون فيه كم مادة مئة وعشرين الف مادة وآآ في تاج العروس آآ ربما ما يزيد على ذلك لكن المستعمل الشائع المشهور الذي استخدمه العرب اقل من ذلك بكثير - [00:06:18](#)

لذلك الذي يريد ان يستخدم كل ما تكلمت به العرب يقع في في الياحاش وفي الغرابة وفي يعني التكلف والقرآن الكريم جاء بالمشهور المعروف المستفيض السهل الذي يعني يعرفه الجميع - [00:06:39](#)

طيب نعود الى آآ هذا فيعني هذا من قضايا المهمة قضية خصائص المفردات ينبغي ان نفسر ان يتقنها ويراجعها يكتب الغريب وفي كتب المعاجم بل ان هناك في بعض الدلالات المفردات اللغة العربية ما - [00:06:55](#)

يعني لم يمحصه تمحيصا دقيقا المفسرون ولا الذين كتبوا في الغريب حتى وتجده بعض التمهيص وبعض الاشياء التي يمكن ان تستدرك في كتب شرح الشعر الجاهلي ونحوها طيب الدلالة الاخرى دلالة التراكيب في اللغة العربية خصائص التراكيب. تركيب مثلاً الانشاء الفرق بين الانشاء والفرق بين الخبر - [00:07:10](#)

اه لماذا يأتي التعبير هنا بالانشاء؟ لماذا يأتي هنا بالتمني؟ هنا بالامر هنا اه الاستفهام ولماذا يأتي هنا الخبر؟ لماذا يأتي هنا الخبر جملة فعلية؟ ولا يأتي جملة اسمية لماذا يعبر بالجملة الاسمية دون الفعلية او العكس في بعض المواضع؟ هذه من - [00:07:36](#)

يعني المباحث الغنية جدا في اللغة العربية بصفة عامة وفي القرآن الكريم بصفة خاصة وهناك كتب فيها رائعة جدا مثل دلالات التراكيب الدكتور محمد ابو موسى وخصائص التراكيب محمد ابو موسى. ومن افضل من تحدث عن التراكيب ودلالاتها هم المفسرون - [00:07:55](#)

في كتب التفسير لكنهم يتناولونها بسرعة يعني بشيء من الاجاز. مثل البيضاوي هنا والباحث المدقق والمتعمق يحتاج الى ان يبسط هذه الاختصارات ويتأمل فيها في كتب البلاغة وفي كتب اه اه - [00:08:13](#)

الدراسات النحوية المتعمقة يجد فيها يعني فوائد كثيرة جدا فالبيضاوي هنا تحدث عن الدلالة تحدث عن الشهر شهر رمضان قال الشهر مأخوذ من الشهرة ورمضان مصدر رمض اذا احترق واضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون - [00:08:30](#)

نتحدث اذا هنا عن دلالة لغوية ان رمضان مأخوذ من رمضان بمعنى احترق لانهم يقولون ان رمضان كان يأتي في شدة الحر اذا رمظت الفصل يعني الابل يعني تشتد عليها الحرارة في وهج الصحراء - [00:08:51](#)

فيقال رمظة الفصل اذا ابردت من شدة الحر فاستظلت بظل او نحو ذلك فرمضان سمي بهذا لكن قد يقول قائل رمضان يأتي الان في بعض الاشهر الباردة يقال ها نحن نتحدث عن اصل الدلالة وتسمية العرب له قبل - [00:09:11](#)

يعني النزول للقرآن واستقر على هذا الاسم بغض النظر عن تغير يعني الاوقات بعد ذلك ويقول انه اضيف اليه الشهر فقبل شهر رمضان اصبح علم الان على هذا الشهر من شهور السنة - [00:09:30](#)

فجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون. وهذه مسألة نحوية كما تعلمون في مبحث الممنوع من الصرف والمقصود بالصرف عند النحويين ماذا التنوين يعني يقال هذا اسم ممنوع يعني تقول محمد علي - [00:09:46](#)

ناصر هذا مصروف لكنك لا تقول اه سلمان ولا عثمان ولا رمضان لا وانما تقول رمضان وسلم ان هذا ممنوع من الصرف ثم الممنوع من الصرف اما ان يكون لعله او علتين - [00:10:05](#)

اه العلة هي فقط الذي يصرف لعله يمنع من الصرف لعله واحدة هما نوعان ما كان مؤنثا او ما كان آآ منتهيا بالف التأنيث المقصورة او الممدودة مثل صحراء ونحوها. او كان - [00:10:24](#)

اه على صيغة منتهى الجموع على وزن مفاعل او مفاعيل مثل دراهم وتمائيل اما بقية انواع الممنوع من الصرف فهي تمنع من الصرف لعلتين وليس لعله واحدة كما هو هنا. فيقول منع من الصرف للعلمية لانه علم. ولانه منتهى بالف ونون - [00:10:42](#)

اجتمعت فيه هاتان علتان فمنع من الصرف. طيب قال كما منع ابن دائية او دائية في ابن داء علما للغراب للعلمية والتأنيث وقوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان فعلى حذف المضاف لا من الالتباس وهذا الان - [00:11:02](#)

الموجود في لغتنا اليوم وفي لهجتنا الدارجة. نحن لا نقول جاء شهر رمضان وهل صمت شهر رمضان وانما نقول هل صمت رمضان جاء رمضان راح رمضان انتهى رمضان نقصد به شهر رمضان - [00:11:16](#)

لانه اصبح علما معروفا لا يحتاج ان تضيف اليه كلمة شهر رمضان طيب قال وانما سموه بذلك اما لارتماظهم فيه من حر الجوع والعطش. اي يعني لاستظلالهم يعني بالظل او لارتماظ الذنوب فيه لانها تحرق تحرق الذنوب - [00:11:30](#)

من من الاجر والثواب والرحمة والمغفرة او لوقوعه ايام رمظ الحر حينما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة. يعني يقصد اول ما سموه العرب رمضان كان وقت حر يعني طيب هذا انتهينا منه في اللقاء الماضي. اليوم نتحدث عن قوله تعالى الذي انزل فيه القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:11:46](#)

هدى للناس ففضل يا احمد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله نفعا الله بعلومه في الدارين امين قال الله عز وجل الذي انزل فيه القرآن اي ابتداء فيه انزاله. وكان ذلك ليلة القدر - [00:12:12](#)

لو انزل فيه جملة الى سماء الى سماء الدنيا ثم نزل منجما الى الارض لو انزل في شأنه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام وعن النبي صلى الله عليه وسلم نزلت صحف ابراهيم عليه السلام اول ليلة من رمضان. وانزلت التوراة لست ماضين والانجيل - [00:12:32](#)

ثلاث عشرة والقرآن لاربع وعشرين والموصول بصلته خبر المبتدأ. او صفته. والخبر فمن شهد والفاء لوصف المبتدأ بما تضمن معنى الشرط وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب اختصاصه بوجوب الصوم - [00:12:53](#)

هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان حالان من القرآن. اي انزل وهو هداية للناس باعجازه. وايات واضحات مما يهدي الى الحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والاحكام - [00:13:12](#)

نعم طيب اه هذه الجزء من الاية شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن آآ يتحدث ما معنى قوله الذي انزل فيه القرآن؟ ذكر هو ثلاثة احتمالات لهذه الدلالة اه مسألة نزول القرآن الكريم - [00:13:29](#)

آآ وردت في القرآن الكريم تحدث القرآن الكريم عن نزوله في في عدة مواضع في ثلاثة مواضع في هذا الموضع يقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وفي سورة القدر قال انا انزلناه في ليلة - [00:13:46](#)

القدر وفي سورة الدخان قال آآ حاميم آآ والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة صح فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا اذا
عندنا الان ثلاث ايات - [00:14:04](#)

كلها تتحدث عن نزول القرآن. واحدة تقول انزل في شهر رمضان. هذي شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. اذا عرفنا انه نزل في شهر
رمضان والاية الاخرى تقول انا انزلناه في ليلة القدر - [00:14:18](#)

ما في التعارف هي ليلة القدر هي من رمضان من رمضان لكن تحديده بليلة القدر اخص صح يعني شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
ذكر شهرا كاملا لكن انا انزلناه في ليلة القدر ذكر ليلة - [00:14:30](#)

في سورة الدخان ان انزلناه في ليلة مباركة فوصف الليلة المباركة ولم يحدد انها في رمضان واضح هذا؟ نجمع بين الايات الثلاث ما
في تعارض اليس كذلك اذا هي الليلة المباركة هي ليلة القدر في رمضان - [00:14:45](#)

طيب ما معنى الذي انزل فيه القرآن العلماء فيها ثلاثة اقوال وهي محتملة قالوا انزل فيه القرآن. قال البيضاوي هنا اي ابتداء فيه انزاله
وكان ذلك ليلة القدر هذا الاحتمال الاول - [00:15:02](#)

لماذا؟ لان واحد سأل من الصحابة قال كيف يقال انزل القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والقرآن نزل في رجب وفي شعبان
وفي رمضان وفي ذي الحجة وفي ذي القعدة - [00:15:19](#)

نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في طيلة السنة كيف يقال انزل فيه القرآن فقالوا معناها ابتداء فيه نزوله في رمضان البيضاوي
ذكر هذا قال ابتداء فيه انزاله هل يمكن ان نقول ان البيضاوي يرجح هذا القول لانه قدمه - [00:15:30](#)

هذي بنشوف او انزل فيه هذا القول الثاني ان معنى انزل فيه القرآن اي انزل فيه جملة الى سماء الدنيا ثم نزل منجما الى الارض هذا
القول الثاني انه ما انزل - [00:15:52](#)

ابتداء نزوله في رمضان لا انزل جملة واحدة كله نزل في ليلة القدر وهذا القول انفرد به ابن عباس رضي الله عنه عنهما فقال انزل
القرآن الكريم جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا في ليلة القدر - [00:16:06](#)

ثم نزل منجما بعد ذلك على الحوادث والوقائع لكن جمهور العلماء يقولون بقول ابن عباس طيب هذا قول عن ابن عباس ما ما رفع الى
النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ثابت - [00:16:27](#)

يقال هذا النوع من الاخبار لا يمكن ان يقوله ابن عباس برأيه ان هذا ما ما ليس هناك مدخل للرأي فيه. والاستنباط وانما هذا من
الوحي فاما ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او سمعه ممن سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:44](#)

ولذلك نحن نحكم بان هذه الاثار اذا ثبتت وهذا حديث ثابت طبعا عن النبي عن ابن عباس فنحن نقول هذا الحديث له حكم المرفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:08](#)

ولذلك جمهور العلماء يقولون بهذا القول يقولون انا انزلناه في ليلة القدر اي انزلناه جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا.
وبيت العزة في السماء الدنيا هو موضع في اه السماء الدنيا لا نعرف كيفيته - [00:17:22](#)

لكنه ذكر في آآ قول ابن عباس هذا بيت العزة في السماء الدنيا ونزل القرآن الكريم جملة واحدة مكتوبا وليس مسموعا يعني نزل به
جبريل مكتوبا جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا. اما جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل به مكتوبا. كان ينزل به
مسموعا مسموعا مسموعا - [00:17:39](#)

واضح هذا طيب هذا القول الثاني في معنا انا انزلناه في ليلة القدر ان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انا انزلناه في ليلة مباركة.
واضح هذا يا مشايخ القول الثالث - [00:18:03](#)

ذكره البيضاوي هنا ايضا او انزل في شأنه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام. يعني ان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن معناها
يعني شهر رمضان هذا الشهر العظيم الذي انزل في مدحه والثناء عليه القرآن - [00:18:16](#)

لقد جاء فعلا مدح شهر رمضان هنا واثني عليه انزل فيه القرآن يعني انزل في شأنه القرآن. كما تقول انزل القرآن في شأن ابي بكر.
يعني في الثناء على ابي بكر او في قصة ابي بكر. انزل القرآن في قصة عائشة. في شأن عائشة في - [00:18:36](#)

عائشة اذا هذه ثلاثة اقوال ارجحها هو القول الثاني هنا انه انزل فيه القرآن اي انزل فيه القرآن جملة واحدة ولذلك اه يقول ابن حجر في شرحه لهذا الحديث حديث نزول القرآن - [00:18:50](#)

وهو الصحيح المعتمد عند جماهير العلماء ويقول البيضاوي وعليه الاجماع عفوا يقول القرطبي وعليه الاجماع ولكن يعني قوية هذي الاجماع لعل القرطبي يقصد بها يعني قول الاكثريين من العلماء لان هناك من خالف في ذلك - [00:19:08](#)

ثم يأتي بعد القول الثاني انزل فيه يعني ابتداء نزوله في رمضان ثم ثم توالى بعد ذلك. واحد واضح هذا هذي تراها من اهم مسائل علوم القرآن. بالمناسبة وهذه يعني تصلح موضوعا لرسالات رسالة علمية في الماجستير او الدكتوراة وهو علوم القرآن في كتب التفسير - [00:19:25](#)

يعني كتب احد المشايخ او احد الباحثين في علوم القرآن في مقدمات كتب التفسير لكن لم يكتب احد علوم القرآن في كتب التفسير نفسها. عند البيضاوي مثلا عند القرطبي عند وهكذا - [00:19:45](#)

فيعني هذه مظنة مسائل علوم القرآن في كتب التفسير هي الايات التي تتحدث عن نزول القرآن. تتحدث عن حفظه تتحدث عن آ المتشابه فيه التأويل عن التحريف في القرآن. تجد فيها كلام للمفسرين في مسائل علوم القرآن المهمة. وهذه مسألة نزول القرآن هذه من اهم مسائل علوم - [00:19:57](#)

ومن اولها من اولها لان اول مسائل علوم القرآن التي تبحث دائما هي مسألة الوحي وحقيقة الوحي وكيف طريقة الوحي؟ ثم نزول القرآن كيف نزل متى نزل اول ما نزل اخر ما نزل اه ما نزل في مكة ما نزل في المدينة ما نزل في الصيف ما نزل في الشتاء ما نزل ليلا ما نزل نهارا ما نزل في في النوم ما نزل - [00:20:17](#)

في اليقظة وهكذا فهي مسائل كثيرة جدا كلها متعلقة بهذا العلم. وهو علم نزول القرآن الكريم آ ويعني ما يتعلق به من مسائل طيب ويقول ثم نزل منجما الى الارض منجما يعني على حسب الوقائع والاحداث يعني - [00:20:38](#)

طيب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ذكر حديثا هنا قال نزلت صحف ابراهيم عليه السلام اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضينا يعني في ستة رمضان والانجيل لثلاث عشرة يعني يوم ثلثاء طعشر رمضان. والقرآن لاربع وعشرين من رمضان - [00:20:55](#)

وهذا الحديث اخرجه الامام احمد في المسند وغيره يعني وهو حديث صحيح مقبول وهذا هو الراجح من اقوال العلماء ان القرآن الكريم نزل في ليلة اربع وعشرين من رمضان نزل في ليلة اربعة وعشرين من رمضان وقد يقول قائل طيب ليلة القدر ليلة اربعة وعشرين - [00:21:14](#)

ونحن نعرف انه نزل في ان ليلة القدر في الوتر نعم يعني جاء اكثر العلماء في شرح هذا الحديث وفي كلامهم في النزول اكثرهم على هذا القول انه نزل القرآن الكريم في ليلة اربعة وعشرين من رمضان نزولا جمليا النزول الجملي - [00:21:33](#)

في بيت العزة بالسماء الدنيا ويعني الفرق بين النزول الكلي والنزول المجزأ والمنجب ان النزول الكلي هو نزول مكتوب والغاية منه والهدف منه تشريف النبي صلى الله عليه وسلم وتشريف امته - [00:21:50](#)

بان ينزل القرآن الكريم جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا نزوله الى بيت العزة في السماء الدنيا نحن لا نعرف عنه شيئا ولا علاقة له بالتشريع يعني القرآن الموجود في بيت العزة في سماء الدنيا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزوله الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه تشريع ولا شيء - [00:22:07](#)

وانما لا يعني يصبح شرعا ويكلف النبي صلى الله عليه وسلم الا اذا نزل به جبريل وبلغه الى محمد صلى الله عليه وسلم هنا يبلغها النبي صلى الله عليه وسلم ويعرفه - [00:22:26](#)

طيب اه قال والموصول بصلته خبر المبتدأ وصفته الخبر فمن شهد الى اخره يتحدث عن قول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. كلمة الذي انزل فيه القرآن هي وصف لشهر رمضان - [00:22:37](#)

وهذا يعني صلة الموصول هي وصف لما قبله وصلة له وقوله والفاء لوصف المبتدأ بما تضمن معنى الشرط يعني فمن شهد منكم الشهر فليصمه الفاء هنا ليس هذا الاسلوب اسلوب شرط - [00:22:52](#)

يعني شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه والعادة ان الفاء تدخل في جواب الشرط هنا ليس هناك شرط ولكنه يقول هنا والفاء لوصف المبتدأ بما تضمن معنى الشرط - [00:23:07](#)

يعني كأنه يقول يعني ما دام ان شهر رمضان انزل فيه القرآن وكذا فان تصوم فيه وكأن الصيام فيه شيء يعني تلقائي او طبيعي شكرا لهذه النعمة وتعظيم لهذا الشهر الذي انزل فيه القرآن - [00:23:25](#)

ثم يقول البيضاوي هنا وفيه اشعار وهذا يعتبر استنباط من البيضاوي. وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب اختصاصه بوجوب الصوم. يعني كيف يعني يقول ان لان القرآن الكريم نزل في رمضان - [00:23:41](#)

ولذلك خصه الله بالصوم امرنا بالصيام فيه يعني معنى كلامه لو كان انزل القرآن في شوال كان صمنا في شوال لو انزل في ذي القعدة صمنا في ذي القعدة لانه يعني - [00:23:56](#)

الشهر الذي ينزل فيه القرآن يستحق انه يعظم وان يعني يكون محلا للصيام طبعاً قد يكون هذا يعني مردودا اذا عرفنا ان هذا الشهر قد كان يصومه الناس قديما كما قال في الايات التي مضت معنا - [00:24:12](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فمن كلام المفسرين انه قد كتب الصيام على الذين من قبلنا لكن طبيعة كتابة الصيام هل كانوا يصومون الشهر كله مثلنا؟ كانوا يصومون من الصباح الى المغرب - [00:24:28](#)

يصومون عن نفس الاشياء التي نصوم عنها الصيام موجود عند السابقين لكن هل هو بنفس الكيفية او لا هناك خلاف في هذا ولا يوجد ادلة تحسم هذا الخلاف قال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:24:44](#)

يعني الله يقول انزل فيه القرآن لماذا ذكر اه علتين وحكمتين من ذلك قال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان الحقيقة ايها الاخوة تعرفون الذي يعني يتأمل منا الان في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:25:01](#)

وفي فهمه ويتأمل في معانيه يجد انه يعني وكما وصفه الله سبحانه وتعالى في كتابه انه هدى وبيان وشفاء وطمأنينة وما الناس كانوا في من قبله في شكوك وفي حيرة وفي ظلمة وفي - [00:25:17](#)

لأنك امام الان عندما تأتي للقرآن الكريم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم متى في يعني السنة الاولى من بعثته عليه الصلاة والسلام وعمر النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة - [00:25:38](#)

وقد نزل بعد يعني ميلاد المسيح عليه الصلاة والسلام تقريبا ست مئة ست مئة وستين سنة تقريبا طيب من من محمد صلى الله عليه وسلم بين ادم ومحمد صلى الله عليه وسلم كم سنة - [00:25:50](#)

الذين يتحدثون الان في التاريخ الموجود المعاصر الان يتحدثون تقريبا عن اربعة الاف واربع سنوات ويرون انهم قد اكتشفوا يعني اه الذي يقرأ منكم في كتب الآثار وفي كتب اه - [00:26:08](#)

النقوش يجد انهم عندما اكتشفوا آآ نقش في مصر يسمونه حجر رشيد يعتبرون هذا من اعظم الفتوحات في العلم عندهم هم طبعاً باعتبار ان الغربيين والاوروبيين يرون ان اوربا هي اصل العالم - [00:26:25](#)

والناس اللي برا هذولا ما لهم اي قيمة كما يحصل اليوم يعني. هم لا يروننا شيئا يعني ويعتبرونا فقط مجرد سوق استهلاكية يعني لهم اقتصادية وعسكرية الى اخره. لكن حتى في التاريخ وهم لا ينظرون الينا نظرة آآ يعني آآ مبالاة - [00:26:45](#)

في حين اننا نحن وصل الحضارة ونحن اقدم منهم بالاف السنين ولذلك الان القرآن الكريم يحدثنا عن خلق ادم ويحدثنا عن ابراهيم نحن يعني اصل العرب هو اسماعيل عليه الصلاة والسلام ابن ابراهيم. وابراهيم عليه الصلاة والسلام اسماعيل هو قبل موسى عليه الصلاة والسلام باكثر من الفين سنة - [00:27:03](#)

فهو في عهد سحيق يعني اكثر من اربع الاف سنة التي وصلوا اليها الكلام في هذا يطول يعني لكنك لو تقرأ في كتب التفسير يعني على سبيل المثال مثل كتاب الطبري - [00:27:26](#)

او كتاب البقاعي مثلا كتاب البقاعي نظم الدرر في تناسب الايات والسور هذا كتاب مميز في في جانبيين الناس يشتهر عندهم جانب وهو جانب تناسب الايات والسور ويغفلون عن جانب مهم جدا في كتاب البقاعي والبقاعي توفي سنة ثمان مئة وخمسة وثمانين

وهو نقله من كتاب التوراة والانجيل. ينقل نقول طويلة جدا فعندما تقارن بين النقول الموجودة في كتاب البقاعي من التوراة والانجيل. بين التوراة الموجودة اليوم تجد تحريفات كثيرة يعني بعد البقاع الى يوم حرفوه زيادة - 00:27:55
وهو اصلا في عهد البقاع محرف من قديم ماذا تكتشف فيها؟ تكتشف كلام طويل في هذه القضايا مثلا في قوله سبحانه وتعالى وفي سورة فرقان مثلا في قوله آآ ونوحا - 00:28:13

عادا ثم يقال وقرونا بين ذلك كثيرا تكلم البقاعي في هذه المسألة وهذي من القضايا التي كانت تشغل المسلمين حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث يا رسول الله هل كان ادم نبي - 00:28:30
قال عليه الصلاة والسلام نعم كان نبيا مكلما الله كلمه وليس حتى بعض الناس يشتهر ان موسى فقط هو كليم الله الله كلم موسى وكلم ادم وكلم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:48

قال كم بينه وبين نوح بين ادم وبين نوح. قال عشرة قرون والقرن ليس كما هو معروف عندنا اليوم عشرة مئة سنة. وانما القرن هو المدة والجيل من الناس كما قال ابو العتاهية اذا ما مضى القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب. يعني الاجيال -

00:29:03

الان بعد النقوش اللي هو حجر رشيد المكتبة التي وجدوها مكتبة كاملة فيها اكثر من الف آآ نقش طيني قديم في بلاد الرافدين واكتشفوا الحضارة السومرية والحضارة اله الحضارة الحضارة اللي اقدم منهم كلهم حضارة اليمن حضارة سبأ ومعين واللي اللي قبلها - 00:29:26

كشفوا اشياء عجيبة وتاريخ الملوك ووجدوا يعني ان التاريخ يصل الى من ثمانى الف الى عشرة الف سنة منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى ادم عليه الصلاة والسلام ولذلك يعني قد يكون من يعني من اصح الاقوال في في خلق ادم عليه الصلاة والسلام انه آآ يعني خلق وانزل الى الارض - 00:29:46

في العهد الجليدي في العهد الجليدي هو اسبق من العهد اللي هو الطوفان. طوفان نوح عليه الصلاة والسلام. لان كل الامم تؤمن بالطوفان العرب والمسلمون واليهود والنصارى والبوذيين والبراهمة وشرق اسيا كلهم لديهم في تاريخهم الديني ان الطوفان - 00:30:09

هذا وقع الطوفان وقع فعلا والطوفان كما هو نص القرآن الكريم كان ماء ولم يكن جليدا. اليس كذلك فجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر. وفتحنا صح ولا لا - 00:30:30

فاذا الطوفان جاء بعد العصر الجليدي والعصر الجليدي كما اللي يدرس منكم الجيولوجيا الجيولوجيا كلنا درسناها في آآ في المرحلة الثانوية يتحدثون عن العصور الجيولوجية اليس كذلك العصر الجليدي والعصر الكاريبي الكربوني والاردوفيشي والجوراسي وهذه العصور الجيولوجية ويقدرونها بملايين السنين - 00:30:43

الله سبحانه وتعالى قد اخبرنا بالقرآن الكريم كيف خلق السماوات والارض اليس كذلك؟ كيف خلق الارض وخلق السماء وجاء وقدر فيها اقواتها وجعل اليس كذلك؟ واخبرنا ايضا عن خلق ادم - 00:31:07

وكيف خلق في اول السورة هنا تحدثنا فيها انه خلق ادم وانه اسجد له ملائكته وانه ادخله الجنة وابتلاه ومرت معنا ايضا قضية مهمة جدا تذكرونها انا لماذا اقول ذلك؟ اقول ذلك لان الله عندما قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هذه من اعظم ما ينبغي ان نتوقف عنده - 00:31:17

لان البعض الان ينظر الى نزول القرآن في رمضان ان الشيء طبيعي عادي ما في مشكلة لا ليس عاديا هو حدث تاريخي عظيم جدا غير ووضع الامور في نصابها كما يقولون اليوم اذا قالوا وطمع الامور في نصابها - 00:31:38

هذا نزول القرآن الكريم وضح الحقائق ولذلك القضايا الكبرى التي وقع الخلاف فيها عند القدماء وضع الامور في نصابها الوحي لانه وحي من الله سبحانه وتعالى في قضايا كثيرة قضايا العقيدة وقضايا التشريع وقضايا كثيرة كان فيها خلاف في كتب بني اسرائيل

وظلها - 00:31:54

ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل الاكثر الذي هم فيه يختلفون قضايا كبرى عندهم كان فيها خلاف القرآن الكريم رجع اليها ولذلك بعض المؤرخين الاوروبيين لديهم غموض شديد في التاريخ - 00:32:14

لأنهم ما استطاعوا بكشفهم كما اخبرتكم الا ان يصلوا الى اربع الاف سنة واربع سنوات لكن القرآن يعيدك الى ابعد من ذلك اليوم مثلا اي واحد من اطفالنا الان يقرأ سورة الفجر - 00:32:27

الم تركيف فعل ربك بمن العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد. يعني نحن كل واحد منا يعرف ان ان العرب ينقسمون الى قسمين. العرب - 00:32:39

العاربة والمستعربة اليس كذلك؟ العاربة هؤلاء اللي هم العرب البائدة عاد وثمرود اه قوم صالح وهؤلاء قديمون جدا قوم نوح ثم إبراهيم بعد ذلك وابنه اسماعيل هو اصل جد النبي صلى الله عليه وسلم وجد العرب - 00:32:53

بعض النقوش اليوم لذلك الجزيرة العربية في الحقيقة هي مهد الحضارات ولذلك افضل علماء الآثار اليوم الخبراء المتميزين لابد ان يتقنوا العربية لان اللغة العربية هي مفتاح الحضارات كلها ولذلك حتى في النقوش التي وجدوها في الاصنام اصنام قوم نوح -

00:33:17

ويغوث ويعوق ونثره هذه اصنام عربية بل حتى الذين رأوا منكم صور بعض هذه الاصنام الموجودة القديمة. كيف صوروها مصورة على هيئة شخص يصلي وبعض وبعض النقوش القديمة الاصنام القديمة هي مصورة اصلا على هيئة رجال صالحين من قوم نوح

اليس كذلك - 00:33:40

يعني اصلا هي صورت حتى تذكرهم بالصالحين منهم فيعبد الله ويستمروا ثم انحرفوا بعد ذلك الذي ينظر لها من نظرة يعني تاريخية بحتة ينظر اليها فاذا هي نقوش على شكل اناس يصلون وبعض النقوش - 00:34:03

بعض النقوش والآثار تصورهم وهم في لباس الاحرام وهي قبل يمكن ستة الاف واربعة الاف سنة وهذا صحيح فان كل الانبياء قد حجوا الى بيت الله الحرام كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:20

وبيت الله الحرام بمكة هو من عهد ادم والخلاف هل الملائكة هم الذين بنوه؟ اولا يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا خلاف بين المفسرين انه مجرد جد البيت فقط الله يقول واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت يعني ديناه عليه ووضحناه - 00:34:33

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. يرفع القواعد فقط يعني هو البيت موجود من قديم ويعني قصص طويلة في هذا. فالقرآن الكريم عندما نزل في هذا الشهر العظيم شهر رمضان كان كما قال الله هنا قال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:34:53

يعني فيه ادلة وبينات تفرق بين الحق والباطل اه ولذلك نحن اليوم نحن نريد ان نرجع من خلال هذه الدروس والنقاشات الى ان نعيد القرآن الكريم للمركز ان يكون هو المركزية في فهمنا وفي علمنا وفي دلائلنا حتى بعض يعني انقطع كلامي بعض المؤرخين الاوروبيين

المنصفين - 00:35:12

يقول لا بد ان نستعين بالقرآن حتى نرجع بالتاريخ الى مدى اوسع وابعد من هذا العمق الذي وصلناه من اجل نقش او حجر عثرنا عليه في حين ان القرآن الذي انزل على محمد لا يشك منصف انه - 00:35:36

من عند الله من الوحي لان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرف شيء من هذا الذي نزل في القرآن وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. وقال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:35:52

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباد طيب فقوله هنا آ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان حالان من القرآن. اي انزل وهو هداية للناس باعجازه وايات واضحات مما يهدي - 00:36:06

الحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والاحكام وهذا ايها الاخوة يعني هي مختصرة هذه الجملة لكنها تحمل في طياتها حقائق عظيمة جدا لنا نحن المسلمين. نحن نملك الحقيقة - 00:36:20

العقل المسلم هو افضل العقول التي يمكن ان تخرج الناس اليوم من الظلمات الى النور لما لديه من الوحي ومن النور ومن الهداية

ولذلك اذكر في اه في كتاب اه كلينتون بيل كلينتون عندما ترك الرئاسة فخرجت سيرته الذاتية في كتاب مترجم - [00:36:34](#)

ذكر من ضمن فصول كتابه الخلاف الذي وقع في الولاية التي كان هو حاكما عليها اظنها ولاية انزوري او شيء من هذا ما هو الذي

نعتمده في التاريخ في تدريس مادة التاريخ - [00:36:53](#)

هل نعتمد ما تقوله الكنيسة من ان عمر الارض وعمر الخلق هو الف اه وست مئة وستة وخمسين سنة طبعا حتى كتب الاناجيل الكتاب

المقدس عندهم. طبعا هو روايات كما تعلمه مختلفة - [00:37:08](#)

هناك النسخة اليونانية التي يعتمدونها هم. وهناك النسخة البابلية والنسخة السومرية وكل واحدة تختلف عن الثانية يعني وحدة الف

وخمس مئة وستة وخمسين وحدة الف اكثر وحدة الفين تقريبا او الف وتسع مئة وشوية - [00:37:25](#)

وقع نزاع تعرفون ان الكنيسة آآ يعني ظادت العلم في مرحلة من مراحل اوربا فوجدوا انهم لا يمكن ابدا ان يعيشوا آآ تحت ظل

الكنيسة وتعاليمه. وفعلنا انها يعني كانت مضطهدة للعلم والعلماء - [00:37:39](#)

يعني وصلت الى مدى بعيد في الفساد يعني ولا زالت فيعني صار في نزاع شديد جدا بين الكنيسة وبين العلم حتى حصلت الثورة

الفرنسية ويعني قصة طويلة اصبحوا هم ينزعون العلمانية المتطرفة في فصل الدين عن الحياة تماما. الدين في الكنيسة -

[00:37:56](#)

الحياة هي من اختصاص البشر يقولون ما لقيصر لقيصر وما لله وهم يريدون ان يصنعوا بنا مثل ذلك. نحن نختلف القرآن الكريم لا

يتعارض لا مع العقل ولا مع العلم بل هو الذي يؤكدها ويدل عليه - [00:38:16](#)

فحصل نزاع بينهم شديد يعني وهو في ولايته وبين البرلمان وبين مجلس الشيوخ في الولاية ووقفت معه زوجته هيلاري هذي

ومجموعة من المحامين والخبراء حتى انتصر رأيه. هو يريد ان يقرر رأي الكنيسة لانه هو يعتبر من المتدينين - [00:38:33](#)

الصهيونيين الانجيليين والرأي الاخر اني ان يعتمد قول العلماني في المسألة وانها يعني لا علاقة لها بالدين ولا علاقة لها بالكنيسة

وهذي مسائل مبنية على الكشوفات والاثار والبحث العلمي المجرد - [00:38:50](#)

مما يدل على ان هذه المسألة ما زالت مشكلة حتى اليوم. خاصة في امريكا اما في اوربا فالامر يعني اصبح ما يكون متجاهل الان.

لكن في اوربا لا. ما في امريكا. ما زالوا يعني يرجعون الى يعني هذه الخلافات. هل اصل الخلق - [00:39:08](#)

عندهم كتاب من كتب من اسفار التوراة سفر التكوين وسفر بدء الخلق ويتكلم عن خلق الارض وخلق لكنه محرف محرف لكن القرآن

الكريم ما فيه لذلك يقول البقاعي في كتابه في قوله وقرونا بين ذلك كثيرا قال وقد - [00:39:22](#)

والذي ينظر الى مبدأ الخليفة من اليوم الى خلق ادم يقدر ان ما بيننا وبين خلق ادم مئة الف سنة كيف حتى العلماء عندهم المسلمين

ينظرون الى هذا الموضوع بكل بساطة مئة الف سنة وهذولا - [00:39:40](#)

يرون ان الاربعة الاف واربع سنوات يعتبرونه كشف عظيم انهم استطاعوا انهم يزيدون عن الفين سنة او الف وتسع مئة وستة

وخمسين وصلوا الى اربع الاف هذا فتح عظيم. نحن عندنا بمئة الف - [00:39:57](#)

وعشرة الاف وثمانية الاف طبعي عند العلماء المسلمين لانهم يبحثون عندهم وثائق القرآن الكريم والسنة فيها يعني ما يوضح ذلك

والحديث على كل حال ذو شجون في هذه القضايا لكنها مسائل مهمة ومتراطة آآ والقرآن الكريم هو الذي وطمع الامور في نصابها لكن

البعض يمر على هذه الايات - [00:40:09](#)

يتوقف عندها. ونحن لدينا نقص حقيقة شديد في الدراسات التاريخية والحضارية المنطلقة من القرآن الكريم حتى في الجامعات

الاسلامية يعني تجد انهم لا يتوقفون كثيرا عند هذه الايات وهذه الايات ايات عظيمة - [00:40:29](#)

فيها اشارة الى قضايا فيها نزاع كبير في كتب التاريخ قضية خلق ادم خلق السماوات والارض اه اصل خلق الانسان قضية اه المدد

بين بين بين الانبياء والرسل يعني بين موسى وعيسى بين عيسى وفي سليمان عليه الصلاة والسلام وداؤود - [00:40:47](#)

من نوح عليه الصلاة والسلام صالح ادريس الله يقول هنا وقرونا بين ذلك كثيرا. ولذلك يقول البقاعي في تفسيرها قال وحسبك كثرة

بشيء قال الله عنه انه كثير يعني الله يقول وقرونا بين ذلك كثيرة يعني كثيرة. فعلا ما يعلمها الا الله - [00:41:08](#)

نعم طيب اه نقرأ يا شيخ طبعاً اذا في اي اسئلة يا شباب اذا احد يكتب ونجيب عنها ان شاء الله بعد الاذان كالعادة قال رحمه الله في قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن حضر في الشهر ولم يكن مسافراً فليصم فيه. والاصل فمن شهد فيه -

00:41:28

فليصم فيه ولكن وضع المظهر موضع المضمحل للتعظيم ونصب على الظرف وحذف الجار. ونصب الضمير الثاني على الاتساع وقيل فمن شهد منكم هلال الشهر فليصمه على انه مفعول به كقولك شهدت الجمعة اي صلاتها - 00:41:49 سيكون ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر مخصصاً له لان المسافر والمريض ممن شهد الشهر ولعل تكريره لذلك او لالا يتوهم نسخه كما نسخ قرينه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. اي يريد ان ييسر عليكم ولا يعسر - 00:42:09 ولذلك اباح الفطر في السفر والمرض وتكملوا العدة وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. علل لفعل محذوف دل عليه ما سبق. اي و شرع جملة ما ذكر من امر الشاهد بصوم الشهر والمرخص بالقضاء ومراعاة عدة ما افطر فيه - 00:42:33 والترخيص لتكملوا والترخيص لتكملوا العدة الى اخرها على سبيل اللفظ فان قوله وتكملوا العدة علة الامر بمراعاة العدة وتكبروا الله علة الامر بالقضاء وبيان كلفيته ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير - 00:42:54 او الافعال كل لفعله. او معطوفة على علة مقدرة مثل ليسهل عليكم او لتعلموا ما تعلمون وتكملوا العدة. ويجوز ان يعطف على اليسر اي ويريد بكم لتكملوا كقوله تعالى يريدون ليطفنوا نور الله. والمعني بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء والثناء عليه. ولذلك عد -

00:43:14

بعلى. وقيل تكبير يوم الفطر. وقيل التكبير عند الاهلال. وما وما يحتمل وما يحتمل المصدر خبر اي الذي هداكم اليه وعن عاصم برواية ابي بكر وتكملوا بالتشديد نعم الله سبحانه وتعالى هنا يبين آاحكام المتعلقة بالصيام - 00:43:43 هي من اهم الاحكام المتعلقة بالصيام. في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه من كان منكم مريضاً ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر هذه مسألة مهمة جداً نسأل عنها دائماً في رمضان - 00:44:07 فمن شهد منكم الشهر فليصمه. يعني من دخل عليه شهر رمضان وهو مقيم يعني فمن شهد منكم الشهر يعني من كان مقيماً في اه يعني بلده وقت آآ رمضان ووقت دخول رمضان فليصمه - 00:44:21 يعني هذا فرضه انسان بصحة وبعافية ومقيم ففرضه ماذا الصيام فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هنا فمن حضر في الشهر ولم يكن مسافراً فليصم فيه وهنا يقول فليصمه فليصم رمضان. يقصد فليصم فيه ها - 00:44:36 طيب البيضاوي هنا ماذا قال؟ فسر المعنى قال فمن حضر منكم فمن حضر في الشهر ولم يكن مسافراً فليصم فيه طيب جاء الان لماذا جاء التعبير فمن شهد منكم الشهر فليصمه. لماذا لم يقل فمن شهد منكم في الشهر - 00:44:58 فليصم فيه طيب قال والاصل فمن شهد فيه فليصم فيه لكن وضع المظهر فمن شهد منكم الشهر يعني اظهر الشهر مفعول به موضع المظهر الاول للتعظيم ونصب على الظرف وحذف الجار ونصب الظمير الثاني على الاتساع - 00:45:13 يعني كأنه يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه الاصل ان يقول فليصم فيه وهذه مسألة مرت معنا كثيراً في الدروس السابقة وهي مسألة التضمنين تضمين وهذا اللي يسمونه التضمنين النحوي - 00:45:35 التضمنين النحوي يعني تضمين الفعل معنا يناسب الحرف الذي عدي به او تضمين الحرف معنى يناسب الفعل الذي دخل عليه وهكذا هو يقول هنا ان الله لم يقل فمن شهد فيه فليصم فيه - 00:45:54

مع ان المعنى واضح سيكون. لكنه قال فمن شهد منكم الشهر تعظيماً لهذا الشهر واظهار له بدل ما يظمره. قال فليصمه ولم يقل فليصم فيه لانه يستحق هذا الشهر ان تصومه كله - 00:46:14 مع انك تصوم جزء منه. انت تصوم من الفجر الى المغرب صح وتفطر من المغرب الى الفجر لكنه قال فليصمه يعني فليصمه كأنك تصومه كاملاً. على من باب الاتساع والاتساع - 00:46:32 يعني اشبه ما يكون في في تعبير النحو الاتساع هو المجاز الاتساع والمجاز يعني التوسع في التعبير. وقيل فمن شهد منكم هلال

الشهر فليصمه على انه مفعول به. الى اخره - [00:46:45](#)

طبيب ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر نخصص له يعني هو يقول من كان منكم دخل عليه رمضان وهو مقيم صحيح فليصم طبيب والمريض هو ممن يشهد الشهر صح - [00:46:58](#)

لكنه تعبان يعني دخل علي الشهر بس ما هو بصحيح معافى شعبان قال ومن كان من ومن كان مريضا او على سفر عدة من ايام اخر فهو الان لا يخلو الانسان من هذه الحالات - [00:47:13](#)

اما ان يكون مقيم صحيح او مقيم مريض. او مسافر اذا كنت مسافر مسموح افطر واذا كنت مقيما ولكنك مريض ايضا تترخص وتفطر هذي نعمة عظيمة يعني ما ترك عذر لمعتذر اليس كذلك؟ واطح هذا - [00:47:26](#)

طبيب قال لان المسافرين والمريض ممن شهد الشهر ولعل تكريره لذلك او لنلا يتوهم نسخه كما نسخ قرينه يعني ممكن لو قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه يظن بعض الناس ان المريض والمسافر عفوا ان المريض لازم لازم يصوم - [00:47:45](#)

الله يقول لا فمن كان منكم فمن كان مريضا او على سفر يعني فمن كان مريضا فافطر. لان بعضهم قد يكون مريض ولكن يتحمل ويصوم فصيامه صحيح او قد يسافر الانسان واليوم اكثر الناس يسافر ولا يفطر اليس كذلك؟ لانه يقول ما في مشقة - [00:48:02](#) فله ايضا ذلك لكن كما ان الله سبحانه وتعالى اباح لنا قصر الصلاة في السفر مطلقا مع انه في الآية يقول وان كنتم على سفر اه واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح - [00:48:20](#)

ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا اذا واضح معنى الآية انه يجوز للمسافر القصر في الصلاة لانه خاف ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا خلاص ما عاد في خوف - [00:48:40](#)

نتم الصلاة هلا استمروا في القصر الآية لا تدل على ذلك ولذلك نحن لو اردنا ان نفسر فقط بالقرآن نقع في اخطاء لان عمر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال. قال يا رسول الله قد امنا الان - [00:49:00](#)

نحن الان في امن الحمد لله لكن يوم نزلت الآية كان في خوف سنقص في السفر بسبب الخوف. واضح. والايات تقول ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:49:18](#)

بل هي صدقة تصدق الله بها عليكم تقصرون في الصلاة مطلقا خوف ولا ما في خوف اذا معناته ما تستغني عن السنة النبوية في تفسير القرآن مع ان ظاهر القرآن يدل على ان القصر مرتبط بالخوف - [00:49:30](#)

لكن الحديث قال لا حتى مع الامن يجوز لك ان تقصر هذه صدقة تصدق الله بها عليكم هنا مجرد انك تكون مريض يجوز لك انك تفطر هل يجب ان يكون مرضا شديدا - [00:49:44](#)

لا وذكرنا في المحاضرة الماضية شيء من هذا انه لا يخلو الانسان من ثلاثة انواع من المرض اما ان يكون مرضا يمكن تحمله. خفيف صداع شي زي كذا او ان يكون مرضا شاقا - [00:50:00](#)

لكنه غير مهلك يعني في الم بس صاحبي يقول انا ودي اصبر عشان ما اقضي بعدين الشهر او اليوم هذا والنوع الثالث المرض الذي يتلف الانسان اذا صام يتلفه ويضره - [00:50:15](#)

النوع الاول يجوز له ان يفطر مطلقا مجرد انه مريض والثاني لا يجوز له الصيام. ويكره له الصيام. والثالث يحرم عليه فهنا الله سبحانه وتعالى احل لك الفطر بمجرد المرض ولم يحدد المرض وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى والآية في اخرها تؤكد هذا قال يريد الله بكم اليسر - [00:50:32](#)

ولا يريد بكم العسر. الان لو قال يريد الله بكم اليسر وسكت خلاص كفاية لكنه نفذ ظد ايضا انه يريد بكم اليسر هذي واضحة ولا يريد بكم العسر وهذي من الايات التي - [00:50:57](#)

يؤكد قاعدة من قواعد الفقه الاسلامي الكبرى وهي قاعدة المشقة تجلب التيسير قاعدة المشقة تجلب التيسير هذه قاعدة فقهية عامة في كل العبادات ان الله سبحانه وتعالى اضافة عنا الحرج والمشقة - [00:51:13](#)

ومن ادلة هذه القاعدة من القرآن الكريم هذه الآية. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال في اية اخرى ما جعل عليكم وما

جعل عليكم في الدين من حرج - 00:51:33

ونحو هذه الايات طيب فهنا يقول الله سبحانه وتعالى فمن ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر واضح هذا قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اريد ان ييسر عليكم ولا يعسر. فلذلك اباح الفطر في السفر والمرض - 00:51:46

ولتكمّلوا العدة ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. هذه كلها ايها الاخوة من باب بيان الحكمة في هذا التشريع وتعليل هذا التخفيف الذي ذكره الله سبحانه وتعالى وان الله خفف عن المريض وخفف عن المسافر - 00:52:03

وقال هذه قاعدة من قواعد الشرع الكبرى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. والذي يتأمل في تشريعات الاسلام كلها فيها هذه الصفة فيها التيسير انت الان اذا كنت مريضا فلك ان تفطر وتقضي - 00:52:20

فاذا كان مرضك مرض لا يرجى برؤه فانك تفطر ولا تقضي وتطعم عن كل يوم افطرتة مسكينا اذا قدرت فاذا عجزت بالله عليك ولا حرج عليك لان لا واجب مع العجز - 00:52:36

لا واجب مع العجز. اذا عجزت مثلا واحد الان ما يستطيع يركع. يعني ظهره مستقيم يسقط عنه الركوع ويسقط عنه كل ما لاحظ هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى وقال لا يكلف الله نفسا الا - 00:52:53

وسعها وقال في اية اخرى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها هو الذي خلقك ولا يكلفك الا ما تستطيع لا تستطيع ان تركع مسموح لا تستطيع ان تسجد مسموح - 00:53:10

وهكذا قال هنا علل لفعل محذوف دل عليه ما سبق اي وشرع جملة ما ذكر من امر الشاهد بصوم الشهر والمرخص بالقضاء ومراعاة عدة ما افطر فيه والترخيص كل هذا قال لتكمّلوا العدة الى اخرها على سبيل اللف - 00:53:23

نلف هذا مصطلح طبعا من مصطلحات البلاغة وليس من المقصود بها يعني اللف والدوران اللي نتكلم به نحن يعني اللف عند علماء البلاغة هو يسمونه اللف والنشر اللف هو ان تجمع - 00:53:40

والنشر هو ان تفرق يقولون اللف والنشر المشوش واللف والنشر المرتب اللفظ والنشر المشوش مثل قوله سبحانه وتعالى مثلا في سورة اه هود في اخرها فاما الذين سعدوا ففي الجنة - 00:53:53

واما فاما الذين شقوا وكذا فهو يذكر لك آآ يعني اصناف من الناس ثم يذكر المصير كله. قال والسابقون السابقون ثم يلف الجزاء كل طائفة من الطوائف مثلا تقول مثلا - 00:54:16

اه محمد وعلي وعبد الله ممتاز جيد جدا جيد هذا نقول هذا لف ونشر مرتب معناته الممتاز هو اول واحد محمد والجيد جدا هو ثاني واحد. والجيد هو ثالث واحد - 00:54:32

وهكذا يعني. فهو يقول هنا ان الله سبحانه وتعالى قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكمّلوا العدة ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. هذي خمسة اشياء - 00:54:50

رجعها على التي سبقتها من باب اللف فيقول هنا على سبيل اللف فان قوله ولتكمّلوا العدة علة الامر بمراعاة العدة في قوله سبحانه وتعالى فعدة من لان الله يقول يعني اه فمن شهد منكم الشهر فليصمه يعني كاملا - 00:55:02

ولتكبّروا الله علة الامر بالقضاء وبيان كيفيته ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير والحقيقة قال هنا او الافعال كل لفعله او معطوفة على علة مقدرة مثل ليسهل عليكم او لتعلموا ما تعلمون العدة الى اخره - 00:55:21

والصحيح الصحيح ان الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الحكم لكل ما سبق انه انزل القرآن وامرنا في رمضان بالصيام ورخص للمريض ورخص للمسافر كل هذا لهذه الحكم وهي ولتكمّلوا العدة - 00:55:38

ولتكبّروا الله على ما هداكم فقد امرنا بالتكبير في نهاية رمضان اليس كذلك انك امرت بالتكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا. وهذا في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي فعله عليه الصلاة والسلام - 00:55:59

قال ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. على هذه النعمة وتكثروا منها ومن علامات شكر نعمة الله سبحانه وتعالى على الصيام الاحتفال في يوم الفطر الصلاة الاحتفاء والفرح والسرور في يوم الفطر - 00:56:13

ولذلك يحرم صيام يوم عيد الفطر لانه شكر لهذه النعمة التي انعم الله بها علينا في في صيام رمضان. فالصحيح ان خاتمة الآية ليست من باب اللف وانما هي اه تعود هذه الحكم على كل ما تقدم من انزال القرآن والامر بالصيام والتخفيف - [00:56:31](#)

عن المريض وعن المسافر طيب قال الله سبحانه وتعالى قال والمعني بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه ولذلك عدي بعلاء وقيل تكبير يوم الفطر لقوله ولتكبروا الله على ما هداكم ما معناها - [00:56:49](#)

هل المقصود بها آآ ترديد التكبير؟ تكبر الله على ما هداكم هذا هو الذي يظهر وهو الراجح لاننا امرنا بالتكبير في ختام رمضان وقيل ان المقصود بها تعظيم الله بالحمد والثناء عليه - [00:57:01](#)

وهذا ايضا يدخل في معنى التكبير والثناء وقيل التكبير عند الاهلال وما يحتمل المصدر والخبر الى اخره ثم ختم تفسيره للآية بذكر قراءة اخرى من قراءة عاصم في رواية ابي بكر وهو من؟ ابو بكر مر معنا كثيرا - [00:57:15](#)

هو شعبة شعبة ابن عياش القارئ الثاني زميل حفص نحن نقرأ برواية ايش برواية حفص بن سليمان عن عاصم بن ابي النجود والرواية الاخرى رواية آآ شعبة ابن عياش ابو بكر ابن عياش - [00:57:32](#)

هو اخذ عن عاصم ايضا وهو يختلف عن عن عن حفص في مواضع قليلة يعني منها هذا الموضع يعني حفص يقرأ ولتكملاوا العدة وشعبة يقرأ ولتكملاوا العدة يعني الدلالة هنا في التضعيف لتكمل العدة فيها اشارة الى - [00:57:50](#)

العناية بالاكمال والاتمام اكثر من قراءة ولتكملاوا العدة طيب اه تقرأ يا فضيلة الشيخ قال الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. قال رحمه الله - [00:58:08](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اي فقل لهم اني قريب. وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه منهم روي ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه؟ فنزلت اجيب دعوة الداعي اذا - [00:58:28](#)

تقرير للقرب ووعد للداعي بالاجابة فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذا دعوني لمهماتهم وليؤمنوا بي امر بالثبات والمداومة عليه. لعلهم يرشدون راجين اصابة الرشد وهو اصابة الحق. وقرأ - [00:58:53](#)

فتحي الشيني وكسرهما واعلم انه تعالى لما امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذه الآية الدالة على ان الدالة على انه تعالى خبير باحوالهم سميع لا قوالهم مجيب لدعائهم مجازيهم على اعمالهم. تأكيد - [00:59:16](#)

له وحثا عليه. ثم بين احكام الصوم فقال نعم الآية هذي تلاحظون انها جاءت اية استجابة الدعاء وسط آيات الصيام يعني الان هو يتحدث عن شهر رمضان والصيام ويتحدث عن آآ يعني احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - [00:59:38](#)

لماذا جاءت اية الدعاء هذه وسط هذه الآيات هذه حكمة عظيمة كما جاءت تذكرون في سورة البقرة ستأتي معنا في اخرها تقريبا اه حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. وان جاءت هذه الآية جاءت بين آيات - [00:59:57](#)

بين آيات الطلاق والعدة مشاكل الطلاق ما يتعلق بها لماذا حشرت اية المحافظة على الصلوات بين آيات الطلاق غريبة وهنا جاءت اية الدعاء بين آيات الصيام تقريبا قريب من هذا فنحن نقول انها جاءت في هذا الموضع والله اعلم - [01:00:17](#)

اشارة الى ان الصيام والقيام وقراءة القرآن في شهر رمضان انسب وقت للدعاء وقبول الدعاء ولذلك ينبغي على الانسان ان يكثر من الصيام ويكثر من الصلاة والقيام والدعاء فيها حتى في غير رمضان - [01:00:40](#)

واضح هذا واما علة ورود سورة اية الامر بالمحافظة على الصلاة وسط آيات الطلاق فيعني ذكر بعض العلماء ان اكثر الطلاق واكثر المشاكل الاجتماعية ويعني هي بسبب التفريط في طاعة الله سبحانه وتعالى - [01:00:58](#)

من اعظمها الصلاة وان من يحافظ على الصلاة ويستمسك بها انحل كثيرا من مشاكلها الاجتماعية وانت لو تأملت في هذا وجدت هذا صحيح البيت الذي تجد الصلاة فيه قائمة كما يقول الله اقيموا الصلاة ما لم يجد في القرآن الكريم امر باداء الصلاة - [01:01:14](#)

وانما كل الامر باقامة الصلاة والمحافظة على الصلاة البيت الذي تجد فيه الاسرة الزوج والزوجة محافظا على الصلاة في اوقاتها وفي صلاة الجماعة الرجل مشاكلهم الاجتماعية يعني صغيرة وكثير من القضايا والطلاق والنزاعات تجد ان سببها هو التفريط في هذه

الفرائض وفي هذه الحقوق - [01:01:36](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب. هذه الآية فيها تفرد دون الايات الاخرى التي فيها اسئلة. لان الاسئلة الموجودة في القرآن الكريم محدودة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - [01:02:01](#)

يسألونك عن المحيض قل هو اذى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل الا الآية هذي واذا سألك عبادي عني ما قال فقل اني قريب لا على طول قال واذا سألك عبادي عني كأنه اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من السؤال - [01:02:20](#)

فاني قريب وكأنه حتى من شدة قربيه في جواب السؤال المسؤول عنه في الدعاء لم يذكر كلمة فقل كأنها بطول الموضوع الله سبحانه وتعالى يدعى ويسأل بدون واسطة حتى لو كانت الواسطة النبي صلى الله عليه وسلم لا ما في - [01:02:42](#)

هذه حكمة عظيمة واذا سألك عبادي عني فاني قريب اي فقل لهم اني قريب وهو تمثيل لكمال علمه. سبحانه وتعالى بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم. بحال من قرب مكانه منهم - [01:03:00](#)

روي ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه؟ فنزلت يعني اقرب ربنا فنناجيه. المناجاة الكلام بشوئش الكلام بصوت منخفض هذي تسمى مناجاة - [01:03:21](#)

لذلك نهى الله سبحانه وتعالى عن تناجي الاثنين في المجلس تلقى اثنين جالسين جنب بعض وفي واحد جالس معهم وجالسين يتوششون مع بعض. هذا منهي عنه محرم لان فيه نوع من احراج لهذا الشخص الثالث - [01:03:39](#)

يعني ما يدري وش هذولا يتكلمون وهو جالس في نفس الغرفة نهينا عن المناجاة ولا تتناجوا والنداء هو النداء الكلام بصوت مرتفع ينادي الشخص البعيد يقال نداء للبعيد فهذا الاعرابي يقول هل ربنا بعيد - [01:03:52](#)

واسئلة الاعراب هذه التي كان يسألها النبي صلى الله عليه وسلم رهبة. ودقيقة وجميلة وفيها فقه كثير وفيها فوائد عظيمة. ورأى النبي والصحابة الكرام رضي الله عنهم كانوا يفرحون اذا رأوا اعرابي يسأل - [01:04:11](#)

انهم كانوا يستحون من النبي صلى الله عليه وسلم ويهابونه يفرحون اذا جاء الاعرابي ما ما ينحرج الاعرابي ويسأل ما عنده مشكلة فيقول فنفرح بسؤال الاعرابي لان لما في ذلك من الفائدة والفقه - [01:04:26](#)

فهذا الاعرابي سأل. طبعاً هذا الحديث ضعيف اول حاجة يعني لا يصح ان هذا سبب النزول يعني هو من حيث الصنعة الحديثية حديث ضعيف جدا فلا يصح وضعه في سبب النزول - [01:04:39](#)

وهذي نسجلها مخالفة على البيضاوي رحمة الله عليه انه استشهد هنا بحديث ضعيف جدا ايه سبب النزول لذلك نحن نقول الاصل في هذه الآية كسائر ما تحدثنا عنه من الايات انها نزلت ابتداء دون سبب مباشر - [01:04:52](#)

قال اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. تقرير للقرب ووعد للداعي بالاجابة ولا شك ايها الاخوة ان الدعاء هو من اعظم انواع العبادة وهو اسهل العبادات على الاطلاق اسهل العبادات ما في اسهل منه - [01:05:11](#)

تذكر الله سبحانه وتعالى بلسانك في كل احوالك الا ما وقع الاستثناء منه مثل في الحمام او نحوه ما سوى ذلك فانت تذكر الله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - [01:05:36](#)

والله سبحانه وتعالى يقول ادعوني ادعوني استجب لكم ماذا تريد اكثر من ذلك ولذلك نحن ينبغي علينا ايها الاخوة ان نتعاهد انفسنا بالدعاء ادعوا الله سبحانه وتعالى بكل ما تريد - [01:05:53](#)

من خير الدنيا والاخرة فان الامر كله بيده سبحانه وتعالى ولو تعود كل واحد منا ايها الاخوة ان ينزل همومه وحاجاته بالله سبحانه وتعالى لقضيت والداعي مستجاب على كل حال - [01:06:11](#)

ولا يخلو الداعي من ثلاث حالات اما ان تدعو فيستجيب الله لك مباشرة او يصرف عنك من من الشر بقدر دعائك او يدخر لك جواب الدعوة في الاخرة واجرها انت يعني كسبان على كل حال - [01:06:33](#)

وهذه الآية تطمعنا في فضل الله سبحانه وتعالى وكرمه وتحببنا في الله سبحانه وتعالى وتعلقنا بالله وتجعل الانسان لا يدعو غير الله كيف تدعو غير الله وهو الذي يقول حتى الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ما دخل في الموضوع - [01:06:54](#)

قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني مباشرة فليستجيبوا لي في هذا العرض هذا عرض مغري فليستجيبوا لي الاكثار من الدعاء واللجوء وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون - [01:07:13](#)

طيب قال هنا تقر للقرب ووعد للداعي بالاجابة فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذا دعوني لمهماتهم المشكلة التي يقع فيها البشر لان الله سبحانه وتعالى قد فطر الانسان على فطرة - [01:07:36](#)

فترة الاعراض وفطرة النسيان وفطرة اه لذلك الانسان اذا اصيب بمرض او اصيب بشدة قال واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون - [01:07:51](#)

وقال واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خولناه نعمه منا نسي ما كان يدعو اليه هذي الطبيعة الانسانية لا تنكر لكن ينبغي للانسان ان يغالبها فيتعلق بالله في الرخاء اكثر من تعلقه بالله في الشدة ومن قال احفظ الله يحفظك - [01:08:15](#)

احفظ الله في الرخاء تجده في الشدة هذي حقائق دينية لا يمكن ان نغفلها ايها الاخوة. لا يجوز لنا ان ندعو غير الله ولا نتعلق بغير الله ولا نستغيث بغير الله ولا نقدم تمانئ ولا نروح لساحر ولا نروح لكاهن - [01:08:38](#)

على طول مباشرة اتصال مباشر مع الله سبحانه وتعالى بدعوة في جوف الليل يفرج الله بها همك ويشفيك ويرفع عنك ما اصابك او يخفف عنك او يدخلك من الاجر او يشرح صدرك ويجعلك - [01:08:53](#)

بقضاء الله وقدره وتقبل على الحياة بسعادة وبانشراح وبتفاؤل هذا فضل من الله ونعمة على الانسان طيب قال فليؤمنوا بي وليؤمنوا بي اي امر بالثبات والمداومة عليه لعلمهم يرشدون. وقال في اخرها انها قرأت بفتح الشين وبكسرهما ايضا - [01:09:08](#)

ارشدون ويرشدون ويرشدون. وكلها مأخوذة من الرشد وهو اصابة الحق ثم ذكر ختم البيضاوي الاية بحديث عن المناسبة والكلام عن المناسبات البيضاوي رائع جدا قال واعلم انه تعالى لما امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة - [01:09:26](#)

العدة يعني عدة الشهر وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذه الاية. الدالة على انه تعالى خبير باحوالهم سميع لاقوالهم مجيب لدعائهم مجازيهم على اعمالهم تأكيدا له وحثا عليه - [01:09:47](#)

ثم بين احكام الصوم فقال احل لكم ليلة الصيام انزفثوا الى نسائكم لعلني استأذنكم في ما تبقى من الوقت باقي معنا عشر دقائق نجيب فيها على الاسئلة نكمل ان شاء الله في المحاضرة القادمة - [01:10:05](#)

في سؤال من الاسئلة المحاضرة الماضية ما جاوبت عليه كان يتعلق سؤال عن طه يقول ما معنى قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى والجواب هو ان طه مثلها مثل الف لام ميم - [01:10:20](#)

حاميم كيفها يا عين صد ونحوها من الحروف المقطعة في اوائل السور وليست اسما من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ليس صحيحا ان طه هي اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي حرفان طاء وهاء - [01:10:38](#)

طيب اه يقول السلام عليكم ورحمة الله هل البيضاوي رحمه الله اه اعتنى بالمناسبات او كذا ببيان المناسبات آآ مثل غيره من كتب التفاسير او كذا يعني كأنني فهمت هذا - [01:10:57](#)

نعم البيضاوي اعتنى بالمناسبات وهذي اخر كلام تكلمت به الان. البيضاوي يذكر مناسبة الاية لما قبلها وما بعدها في مواضع كثيرة ولذلك يستحق فعلا ان يفرد لكن هو لو كتب فيه في المناسبات عند البيضاوي بين الايات وبين السور - [01:11:14](#)

اه يستحق هذا ان يراجع كتاب الكتاب الرازي هو السباق لهذا الرازي كان من اوائل من تحدث في المناسبات بين الايات والمناسبات بين السور ايضا والبيضاوي اخذ منه شيء كثير - [01:11:31](#)

وايضا اخذ من كتاب الاصفهاني الراغب الاصفهاني ومن الكشف للزمخشري كما تعلمون. الكشف للزمخشري يعتبر يعني من المراجع التي رجع اليها تعتبر من اهم مراجعه يقول آآ احسن الله اليك ذكرت ان القرآن نزل في ليلة اربعة وعشرين - [01:11:47](#)

وذكرت انه نزل في ليلة القدر والقول الراجح ان ليلة القدر تكون ليلة وتر. تعليقك نعم انا ذكرت هذا صح وقلت هذا فعلا هذا صحيح لكن قد يوجه هذا القول بان يقال ان نزلت هي في ليلة اربعة وعشرين - [01:12:06](#)

وكانت في تلك في ذلك الشهر الذي نزلت فيه في ليلة القدر ثم بعد ذلك اصبحت كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم تحروها في

الوتر من العشر الاواخر. اصبحت لا تأتي الا في ليلة الوتر مثلا - [01:12:20](#)

فهذا قد يكون يعني هو توجيه لهذا ونحن نقول انها نزلت في ليلة اربعة وعشرين لان هذا الحديث الذي ورد حديث صحيح واكثر المحدثين يصحونه وهو نص على انها نزلت في ليلة اربعة وعشرين فنحن نقول به - [01:12:34](#)

والا ليس يعني اه يعني مبنيا على الاجتهاد وانما هذا مبني على الدليل الصحيح الثابت وهذه مسألة تاريخية يعني نزلت في ليلة محددة يعني طيب يقول هنا اشيع في الاواني الاواني الاخيرة يعني في الاونة الاخيرة - [01:12:50](#)

ان في القرآن الفاظ من اللغة الارامية نحن نقول طبعا اللغة الارامية هي لغة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام واللغة الارامية هي اللغة التي نزلت بها نزل بها الانجيل - [01:13:06](#)

ومعلوم ان الانجيل والتوراة نزلت مكتوبة يعني التوراة كتبها الله بيده لموسى عليه الصلاة والسلام اللغة التي نزلت بها نزل بها الانجيل هي اللغة الارامية. لغة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. لان لغة عيسى ليست اللغة العربية - [01:13:22](#)

ولغة موسى ليست اللغة العربية والقرآن الكريم فيه الفاظ كثيرة هي من اللغات القديمة اللغات التي سبقت القرآن الكريم فعلا لكنها محدودة وسبب واكثر هذه الالفاظ هي تتعلق بملا بس تتعلق باسماء - [01:13:41](#)

تتعلق بادوات وهذا شيء طبيعي في علم الاجتماع الانساني العرب لما نزل عليهم القرآن الكريم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اهل تجارة يسافرون الى الشام يسافرون الى بلاد فارس ويشتررون يروحون اليمن يشتررون - [01:14:05](#)

فيشترون السندس يشترون الاستبرق وهذه كلها اقمشة صح اقمشة حريرية يسمونها بنفس الاسم اللي يسميه بها المورد الشركة الاساسية زي ما نسوي اليوم نسوي الفاكس ونسوي التلفزيون ونسوي الجو الموبايل صح ولا لا - [01:14:19](#)

نسُميها بالاسماء التي صدرت من اه واشياء كثيرة يعني شف الان في الحاسب الي اشياء كثيرة اه اسماءها انجليزية المدار بورد والكيورد ولا صح ولا لا؟ نحن عربناها وقلنا لوحة المفاتيح واللوحة الرئيسية والرام والمدي ايش صح ولا لا؟ لكن تبقى الاسماء

الاصلية - [01:14:37](#)

هي هي شائعة ومسايفة فانت عندما تشتري او تأخذ اداء تأخذ الاستبرق تأخذ السندس وتلبسها سماها القرآن بنفس الاسماء اللي انت استخدمتها فيها ولذلك القرآن الكريم فيه الفاظ من اللغة الفارسية مثل السندس والاستبرق. وفيه الفاظ من اللغة الحبشية مثل

المشكاة - [01:14:56](#)

كمشكاة فيها مصباح. المشكاة في المشكاة هي الفتحة اللي في الجدار. واللي تحط فيها الفانوس او هذي تسمى مشكاة متحف في الجدار بس ما هي نافذة زي الطاقة مثلا لا. فتحة بس تحط فيها الفانوس او المصباح - [01:15:15](#)

فهذه المشكاة حبشية آ لا يحضرني في الحقيقة الان الفاظ من اللغة الارامية في القرآن الكريم ما يحضرني الحقيقة لكن هناك كتب المعرب مثل الكتاب هو من اجودها كتاب المعرب من الكلام الاعجم للجواليقي - [01:15:33](#)

كتاب المعجم آ او المعرب للجواليقي جمع فيه كل الالفاظ الموجودة في القرآن الكريم وفي اللغة العربية التي اصلها من اللغات الاجنبية وفي اخر فيها يعني هذا معروف موهوب الجواليقي - [01:15:50](#)

توفى خمس مئة كسر اه يذكر اه يعني يقول هذه فارسية هذه حبشية هذه يونانية زي كذا يعني واجود منه كتاب ترتيبه للشيخ العلامة فاء عبد الرحيم سماه المعرب ترتيب جديد المعرب للجواليقي ترتيب جديد. دار القلم طبعته للدكتور فاء عبد الرحيم -

[01:16:03](#)

اه فعبد الرحيم يتقن ثلاث عشر لغة ما شاء الله يعيد كل لفظة من هذه الالفاظ الى لغتها الاصلية ويقول اخطأ الجواليقي ليست هذه فارسية. ليست في الفارسية. هذه اصلا هندية - [01:16:26](#)

لكنها تحورت والى فيعني هذا نوع من العلم وجواب على سؤالك وكأني والله اعلم فعلا بلغني ان احدهم يقول ان اصل اللغة العربية هي ارامية. طبعا هذا يعني دعوة عريضة لا - [01:16:39](#)

لا وزن لها ولا قيمة لها هل في القرآن الفاظ اعجمي؟ وكيف نجمع مع قولي قرآنا عربيا؟ نعم قلت لك ان فيه الفاظ مسميات اعجمية

لكنها قليلة. وهذا لا ينافي ولا يتعارض ان القرآن الكريم اعجمي - [01:16:50](#)

لو كتبت رسالة انت في صفحة واحدة حطيت فيها كلمة مثلا انجليزية تعريف ليس معناها ان الرسالة بالانجليزي. الرسالة بالعربي بس فيها ثم ان هذه الالفاظ التي في القرآن الكريم من اللغات القديمة استخدمها العرب - [01:17:02](#)

فيما بينهم واصبحت معربة ومعروفة الدلالة فنزل بها القرآن الكريم هل تصح نسبة قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا الى لغة اكلون البراغيث نعم يعني ان النجوى واسروا النجوى الذين ظلموا. يعني الذين ظلموا فاعل - [01:17:18](#)

واسروا اين الفاعل؟ واو الجماعة طيب الذين ظلموا فاعل برضو متأخر اه هي كما يسمونها لغة اكلوني البراغيث يا ما تجي يا اما تقول اكلني البراغيث اما ان تقول اكلوني - [01:17:36](#)

فهي لغة شاذة لكنها موجودة يعني فبعض العلماء وكثير منهم جعل هذه الاية واسروا النجوى الذين ظلموا من هذه اللغة يقول قوله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. تكررت لفظة هدى مرتين في هذه الاية - [01:17:53](#)

هل معناها واحد؟ هدى للناس وبينات من الهدى نعم يعني القرآن الكريم كله هدى كما قلنا للناس وبينات من الهدى يعني فيه هو هداية للناس بما فيه من الدالة ومن العبادات ومن اه كل هذا - [01:18:11](#)

وفيه ايضا حجج تفصل في النزاعات الموجودة عند الامم القديمة قال وبينات وهذه البينات هي من عين الهدى والفرقان. ولذلك سمى الله سبحانه وتعالى كتابه فرقان تبارك الذي نزل الفرقان. وسمى يوم بدر يوم الفرقان - [01:18:29](#)

لان الله فرق فيه بين الحق والباطل. فالقرآن يسمى فرقان والتوراة فرقان والانجيل فرقان وكل حجة دامغة هي فرقان فيعني هذا جواب هذا السؤال يقول احسن الله اليكم ما الفرق بين الاستنباط والدراية - [01:18:48](#)

الاستنباط الدراية اه مأخوذة من درى يدري يعني علم الدراية يعني كأنه يشير الى كلام ابن آآ الشوكاني في كتابه فتح القدير في الجمع بين الرواية والدراية في علم التفسير - [01:19:08](#)

الدراية يعني يجعلها العلماء مقابلة للرواية. الرواية هي ذكر مجرد سرد الروايات والاحاديث والاثار عن الصحابة والتابعين في التفسير اما الدراية فهي التحليل والرأي والنظر والترجيح والاختيار هذا دراية اما الاستنباط فهو استخراج ما خفي من المعاني بطريق

صحيح - [01:19:25](#)

مأخوذ من استنباط الماء الان عندما يحفر الانسان متر مثلا يطلع له موية زي اللي يسوونه بعض القواعد في البيوت الان العماير الموجودة الان يحفرون متر مترين طلعت موية هذي ما هي موية بير ولا هي موية جوفية هذي مياه من المياه - [01:19:46](#)

يعني متسربة لكن المياه التي تستنبط هي التي يعني آآ يعمق فيها البحث حتى تستخرج من مكان بعيد. فيقال نبط الماء وكذلك الاستنباط في المعاني هو مأخوذ من الاستنباط الحسي هذا - [01:20:06](#)

ان استنباط الماء اذا كان عميق يقال له استنباط والمعنى اذا كان خفيا يقال له استنباط. اما المعنى الظاهر مثلا هنا كتب عليكم الصيام فيقال هذه الاية تدل على فرضية الصيام هذا ليس استنباطا - [01:20:24](#)

هذا ظاهر الاية دلالة الاية لكن واحد مثلا في قوله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا فيأتي واحد منكم ويقول هذه الاية فيها معنى انا استنبطه - [01:20:41](#)

وش هو المعنى هذا قال هذه الاية تدل على التدرج في التشريع وان تشريع الاسلام كان فيه تدرج كيف استنبطته هل هو يقول اليوم اكملت لكم دينه. يعني امس وقبل امس والايام الماضية كلها ما كان كامل - [01:20:59](#)

اليوم اكمله اذا كان هناك تدرج في المرحلة الماضية. اليوم اكتمل نقول هذا استنباط رائع جدا فعلا وهو استنباط صحيح. فالاستنباط هو استخراج ما خفي من المعاني بطريق صحيح. فلازم يكون بطريق صحيح ما هو بطريق البكش العبث - [01:21:16](#)

كما يفعل بعضهم الان يستنبط معاني لا تدل عليها الاية لا من حيث اللغة ولا من حيث الاصول ولا ويقول هذا يعني استنباط ما هذا ليس استنباط اه من ابرز من اجاد في تفسيره بالاستنباط - [01:21:35](#)

آآ الحقيقة يعني هذا سؤال آآ الجواب عليه صعب لكن يعني لا يكاد يخلو مفسر او كتاب تفسير من كتب التفسير خاصة المتوسطة

والمطولة من استنباطات مثل كتاب البيضاوي اللي بين ايدينا - [01:21:51](#)

كما مر معنا امس وآ و قبله في الدرس الماضي عندما قال وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب اختصاصه بالصوم هذا استنباط لكن يعني ناقشنا فيعني القى الطبري عنده استنباط شديد. الرازي في كتابه مليء بالاستنباطات في الحقيقة. الرازي - [01:22:04](#)

اوسع منه يعني فعلا من اوسع من عني بالاستنباط القرطبي في كتابه الجامع لاحكام القرآن فهو كتاب استنباط من الطراز الاول.

كتاب احكام القرآن لابن العربي احكام القرآن للجصاص احكام - [01:22:23](#)

هراسي كل كتب احكام القرآن هي كتب الاستنباط اه نختم بهذا السؤال اه ذكرتم ان ما عليه اغلب اهل العلم ان نزول القرآن في اربعة

وعشرين من رمضان ويقول الله انا انزلناه في ليلة القدر وبعض اهل العلم يجزم بثبوت - [01:22:34](#)

سبعة وعشرين نعم انا تكلمت عن هذا في بداية الاسئلة اه نختم بهذا صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية - [01:22:48](#)

مركز تفسير. مركز تفسير. الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:23:02](#)